

## ما نقوم بعمله في السودان



نحن نحمي 45,239 طفل/طفلة من العنف

والإيذاء

نوفر التعليم لـ 15,948 من الأطفال النازحين

نحن نعمل على تقليل سوء التغذية لـ 1,260

طفل/طفلة تحت سن الخامسة

لقد عرف السودان السلام لمدة 11 عاماً فقط منذ استقلاله في عام 1956. وقد كلفه القتال حياة 2 مليون من البشر على الأقل وإضطراً 4 ملايين من السودانيين إلى ترك منازلهم. وتعدّ إتفاقية السلام الشامل التي وقعت عام 2005 قائمه - ولكن بالكاد. وقد وعدت الإتفاقية بتوجيه الدخل من إحتياطي بترول السودان الغني للمساعدة في إعادة بناء أنظمة الصحة والتعليم في السودان. إلا أنه مضى أربعة أعوام ولا تزال المجتمعات تكافح من أجل البقاء ولم يحدث سوى تغيير قليل إلى الأفضل.

إن معظم الناس في السودان فقراء جداً - وتقول التقديرات بأن 90% من الناس في السودان يعيشون تحت خط الفقر. ويصل عدد السكان الذين هم تحت سن الثامنة عشر إلى ما يقارب نصف الـ 37,7 مليون نسمة. ولا يزال الأطفال يموتون يومياً من الأمراض التي يسهل علاجها مثل الملاريا والإسهال. كما أن هناك عشرات الآلاف من الأسر تكون فرصها للرعاية الطبية محدودة، خاصة وأن نسبة الأطباء المدربين هي طبيب واحد فقط لكل 100,000 نسمة. وأكثر من نصف مجموع الأطفال في السودان لا يذهبون إلى المدرسة.

في دارفور في الغرب قام بالنزوح ما لا يقل عن 2 مليون شخص نتيجة للقتال بين الميليشيات وقوات التمرد. وقد هرب ما يقرب من ربع مليون شخص يعيشون الآن في معسكرات للاجئين على إمتداد الحدود مع تشاد نتيجة لفرار أهل دارفور من القتال، حيث نُهبَت منازلهم ثم أُحرقَت، كما شاهدوا أفراد أسرهم يُقتلون، بالإضافة إلى إختطاف وإغتصاب الكثير من النساء والفتيات. لقد عانى الأطفال من

الصددمات والإنفصال عن أسرهم والنزوح وأجبروا على التجنيد ، وتعرضوا للإيذاء الجسدي والجنسي وسوء التغذية وأحيانا المجاعة . ورغم إتفاقية السلام الجزئية في عام 2006 إلا أن القتال لا يزال مستمراً .

## Save the Children في السودان

لقد قمنا بتدعيم وجودنا المتواصل في السودان ، ووفرننا الطعام والمياه الصحية النظيفة والضروريات الأساسية الأخرى للأطفال وأسرههم ، كما عملنا على زيادة إتاحة الفرص للأطفال للتعليم وساعدنا على توفير الحماية للأطفال المعرضين للمخاطر والمهمشين .

عقب إتفاق السلام لعام 2006 قمنا بتقسيم عملياتنا إلى برنامجين: أحدهما لجنوب السودان والآخر للشمال (بما في ذلك غرب وشرق السودان). ونعمل عن قرب مع إثنين من شركائنا في

"Save the Children Alliance" – هما Save the Children USA و Save the Children Sweden – حيث نعمل نحو تحقيق التواجد الموحد Unified Presence في عام 2009

حتى الآن ، نحن نعمل في العاصمة ، الخرطوم ، وولاية البحر الأحمر (بور سودان) حيث نساعد الأطفال النازحين والآخرين المتأثرين بالقتال . ونوفر التعليم والتدريب المهني لهؤلاء الأطفال حتى يتمكنوا من الحصول على مستقبل أكثر أملاً . كما نعمل بدأب لحماية الأطفال الذين انفصلوا عن أسرهم والأطفال الآخرين المعرضين للمخاطر مثل أطفال الشوارع والأطفال العاملين .

## نحن نحمي الأطفال

الكثير من أطفال السودان لا يعيشون مع أسرهم ، وقد يكون إنفصالهم عن أسرهم أثناء هروبهم من القتال أو الإيذاء الأسري أو محاولاتهم الحصول على عمل والبحث عن الطعام . هؤلاء الأطفال ينتهي بهم الأمر إلى المعيشة في الشوارع . وفي كثير من المناطق تقوم القوات المتحاربة المتعددة بإجبار الأطفال على التجنيد الإجباري ليصبحوا مقاتلين . ويتعرض هؤلاء الأطفال لمخاطر الإيذاء الجسدي والجنسي .

نحن نعمل على حماية 45,239 طفل/طفلة من العنف والإيذاء والإستغلال ، فنحن نتعاون مع 'المجلس القومي لرعاية الطفولة' (NCCW) ووزارة التربية والتعليم' و 'مجلس الخرطوم لرعاية الطفولة' (KCCW) ، وبدأنا العمل حديثاً مع 'مجلس ولاية البحر الأحمر لرعاية الطفولة' . كما نعمل مع ثلاث من المنظمات غير الحكومية المحلية في الخرطوم ( 'أسرتنا' ، 'جمعية القديس فينسينت دي بول' و 'صباح') بالإضافة إلى منظمة غير حكومية في بور سودان (أبو هاديا) . ونحن نعاونهم على تطوير سياسات لحماية الاطفال وتقوية عملهم في مجال حماية الاطفال.

وقد أنشأنا 9 شبكات لحماية الاطفال تقوم على العمل المجتمعي في المناطق التي نعمل فيها ، بالإضافة إلى 11 مجموعة للشباب ، و 11 مجموعة للنساء و 4 لجان للأطفال . وتقوم هذه الشبكات بتجميع الأطفال المنفصلين مع مندوبين عن مجتمعهم مع السلطات ليتمكنوا من العمل معاً لتفهم المشاكل التي

يواجهها الأطفال وإيجاد الحلول لها . وقد قمنا العام الماضي بتدريب 644 عضواً من أعضاء هذه المجموعات على حقوق الطفل وحماية الاطفال والعنف القائم على النوع الإجتماعي ومرض نقص المناعة المكتسب 'الإيدز' والممارسات التقليدية الضارة مثل ختان الإناث .

وفي العام القادم سوف تعود أنشطتنا الخاصة بالحماية بالنفع على 45,000 طفل/طفلة من المعرضين للمخاطر في ولاية الخرطوم و 18,000 طفل/طفلة في ولاية البحر الأحمر .

## نساعد الأطفال على العودة لمنازلهم

وحتى الآن يُقدّر عدد الأشخاص الذين عادوا إلى منازلهم في الجنوب بمساعدة المنظمة بحوالي مليون شخص ، ولكن هناك الكثير من الأشخاص العائدين بشكل تطوعي ودون أية مساعدة ، وذلك يتضمن أعداد كبيرة من الأطفال المنفصلين عن أسرهم أثناء الصراع .

في عام 2008 قمنا بمساعدة 6,132 طفل/طفلة على العودة إلى منازلهم آمنين – فمثلاً ، عن طريق التحدث معهم حول الألغام الأرضية و مخاطر الانفصال عن الأسرة وعملية العودة والصحة. وقد قمنا بتوفير مواد تعليمية وفصول تعلم سريعة لـ 5,542 طفل/طفلة ، وقد ساعدنا 2,165 طفل/طفلة من خلال الأنشطة في مراكز الرحيل . وقد قمنا بتدريب العاملين من المنظمات الأخرى للمعاونة على العمل في مجال تتبع الأسر وجمع الشمل . وبالعامل المشترك مع منظمة اليونيسيف UNICEF و المجلس القومي لرعاية الطفولة NCCW قمنا بإنشاء قاعدة بيانات للمساعدة في تتبع الأطفال المنفصلين عن أسرهم والذين يعيشون دون صحبة . وقد تم جمع شمل 46 طفل/طفلة مع أسرهم من مجمل 309 طفل/طفلة أُدخلت بياناتهم في قاعدة البيانات والعمل جارٍ للعثور على أفراد أسر الأطفال الآخرين . وسوف تساعدنا قاعدة البيانات العام القادم على تتبع ودعم 2,500 طفل/طفلة من المنفصلين عن ذويهم .

## نحن نساعد الأطفال الذين يعيشون في الشوارع

إن الأطفال الذين يعيشون في الشوارع يتعرضون للتحرش من الشرطة وغالباً ما يتم إحتجازهم بسبب مخالفات بسيطة . ونحن ندعو الحكومة والمجتمع إلى حماية حقوق هؤلاء الأطفال المعرضين للمخاطر بدرجة كبيرة ولحمايتهم من القبض عليهم والإحتجاز غير القانوني .

نحن نوفر المساعدة العملية والرعاية ، فبالعمل مع منظمة اليونيسيف (UNICEF) و'مجلس الخرطوم لرعاية الطفولة' ، نقوم بتوفير الفحص الطبي وخدمات العلاج والإحالة في أربعة مراكز إحتجاز . كما نقوم أيضاً بتدريب الشرطة والسلطات المحلية الأخرى لرفع الوعي بحقوق الأطفال ومسؤولياتهم تجاه الأطفال.

## نقوم بتعليم الأطفال

نتيجة لتوارث الحقب الطويلة من الحروب فإن النظام التعليمي في السودان يكاد لا يعمل ، فهناك طفل من كل طفلين لا يحصل على حقه في التعليم الإبتدائي . وفي بعض الأماكن نجد أن أقل من ثلث البنات مقيدن في المدرسة . حتى الذهاب إلى المدرسة والعودة منها ربما يشكل خطراً على الأطفال في بعض

المناطق . حتى المدارس التي تعمل ، تكاد المناهج أن تخلو من الأمور ذات الصلة بحياة الأطفال وتتجاهل لغات وثقافات الأقليات ، الأمر الذي يشعل الغضب في المجموعات المهمشة . والعقاب البدني أمر شائع والأسر عليها أن تدفع مقابل الكتب المدرسية والمواد ويساهموا في تكاليف إدارة المدرسة بما في ذلك رواتب المعلمين . ويتلقى المعلمون القليل من الدعم والإعتراف من قِبَل السلطات ، ولا يزال السودانيون في إنتظار 'مكافأة السلام' – فأقل من 2% من ميزانية الدولة يُصرف على التعليم .

## نحن نوفر تعليم جيد لمرحلة التعليم الإبتدائي

من خلال حملتنا "التعليم من أجل مستقبل أفضل" نعمل على توفير تعليم جيد لعدد 15,948 طفل/طفلة من النازحين (وهذا يتضمن 6,355 فتاة) في 18 مدرسة في الخرطوم . كما نساعد الأطفال الذين لم يحصلوا على فرصة الإلتحاق بالمدرسة في ثلاث مراكز للتعليم السريع في بورسودان . وفي العام الماضي إستطاعت هذه المراكز من تمكين 121 فتاة و 100 فتى من الذهاب إلى المدرسة لأول مرة. وقد كان هناك زيادة كبيرة في عدد الفتيات في التعلم السريع ، جزئياً بسبب عملنا الدؤوب في نشر الوعي في المجتمعات لتشجيع أولياء الأمور على إرسال بناتهم إلى المدرسة . وهناك 59% من أطفال مراكز التعلم السريع من الفتيات. وقد إزداد معدل قيد الفتيات من 298 إلى 373 في الخرطوم وحدها و هو بمعدل 25%.

## نجعل من المدارس مكان أفضل للأطفال

نحن أيضاً نجعل من المدرسة مكاناً أفضل للأطفال لكي نقلل من عدد الأطفال الذين يتسربون من التعليم . وقد وفرنا مواد للتدريس والتعلم واللعب في الـ 18 مدرسة التي نقوم بدعمها ، وقد قمنا بإصلاح وتجهيز حجرات الدراسة التي تأثرت أثناء موسم الأمطار . كما قمنا بتدريب 256 معلماً و 18 من أعضاء لجنة ممثلي الأطفال على التدريس القائم حول الطفل كمحور للعملية التعليمية وعن حقوق الأطفال ، وهذا يتضمن طرق تطوير الإنضباط الإيجابي وليس الإنضباط القائم على العقاب البدني . كل هذه الأنشطة أدت إلى حدوث فرق كبير في بيئة حجرة الدراسة حيث أصبحت معدلات مواصلة الأطفال للمسار التعليمي جيدة (85% من بين مراكز التعلم السريع في بور سودان ، و 67% من بين الأطفال النازحين في مدارس الخرطوم) وقد أصبح هناك 6 من كل عشرة فتيات من المقيدات في المدرسة في الصفوف من الخامس حتى الثامن يواصلن تعليمهن .

إن المدارس التي تم بنائها من قبل المجتمعات في المناطق التي استقر فيها النازحون داخلياً ، لم تُقر بها وزارة التربية والتعليم ومن هنا لا يتوفر لديها الدعم . ونحن نعمل مع وزارة التعليم حتى يتمكن هؤلاء المعلمون من الحصول على التدريب ويتقاضوا نفس الأجر ونفس ظروف العمل كغيرهم من المعلمين . ومن العلامات الدالة على إزداد إعتراف الوزارة بهذه المدارس المعروفة بالنزوح المحلي عبر ولاية الخرطوم فإن 876 طفل/طفلة (567 فتى و 309 فتاة) قاموا العام الماضي بأداء إمتحانات نهاية مرحلة التعليم الإيساسي . وقد قام 64 معلم/معلمه (47 معلم و 17 معلمة) بمهام المراقبة في هذه الأمتحانات .

في العام القادم ، وبالعامل المشترك مع شركائنا في التحالف ، نهدف إلى توفير فرص التعليم الإبتدائي وفي فصول التعلم السريع لما يقرب من 14,789 طفل/طفلة في ولايتي الخرطوم والبحر الأحمر بالإضافة إلى 24,000 طفل/طفلة في دارفور . كما نخطط لزيادة قيد الفتيات بنسبة 50% في ولاية البحر الأحمر وبنسبة

70% في ولاية الخرطوم . وسوف تستفيد كل المدارس التي نقدم لها الدعم من تدريب المعلمين ولجان ممثلي الأطفال . وسوف نواصل أيضاً حملاتنا للضغط على الحكومة لزيادة حجم الإنفاق على التعليم من 1.8% إلى 3% .

### نحن نعمل على التقليل من سوء التغذية الذي يتعرض له الأطفال

أحد الموروثات الأخرى للقتال هي أن كثير من الأسر في السودان لم يعد لديها ما يكفي من الأرض أو دخل يمكن الاعتماد عليه . فقد اضطرّ الملايين من الناس الذين نزحوا من منازلهم إلى الاعتماد على المعونات فقط للحصول على الطعام والمواد الأساسية الأخرى . ونقص الطعام عادةً ما يؤدي إلى سوء تغذية مزمن وحاد ، والأطفال هم الأكثر عرضة لهذه المخاطر. والناس في حاجة إلى مساعدة في إعادة بناء سبل عيشهم .

كما أننا نبدأ حالياً في مشروع لتوفير التغذية الإضافية لتقليل نقص الغذاء لـ 1,260 طفل/طفلة تحت سن الخامسة . وسوف نعمل عن قرب مع المجتمعات لتتأكد من أن هذا الدعم يصل إلى من هم أكثر عرضة للمخاطر .

### نحن نعيد بناء حياة الناس

نحن نخطط حالياً لأنشطة لمساعدة 500 من الأسر الأكثر فقراً في 'هايا' ، ولاية البحر الأحمر لزيادة دخلهم حتى يتمكن الأطفال من الحصول على الطعام الكافي . وسوف نوفر لـ 120 أسرة الدواجن والماعز والمنح النقدية بالإضافة إلى التدريب على صحة الحيوان والإدارة . كما أننا سوف نوفر التدريب المهني حتى يتمكن الناس من تعلم مهارات جديدة لكي يتمكنوا من الحصول على عمل. وبالعامل مع منظمة اليونيسيف UNICEF وبرنامج الغذاء العالمي WFP والإدارات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ، سوف تطور أنظمة معلومات الأمن الغذائي حتى تتمكن المنظمات كلها من الإستجابة السريعة لمواجهة النقص .

Save the Children UK  
قاعة الشعب – الخرطوم  
السودان  
ص. ب 6209 قاعة الشعب – الخرطوم  
المكتب: أركويت م48 منزل 128  
ت: +249155775712 - 249155770031  
[www.savethechildren.org.uk](http://www.savethechildren.org.uk)  
Registered charity no. 213890